

خطبة الجمعة | المسلم أخو المسلم

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:28](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:58](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق البشر وجعل بينهم عائق تربصه ببعض منها علاقة الانساب ومنها علاقة والمشاركة الاب ومنها علاقة التجارة والمشاركة في التجارة - [00:01:25](#)

ومنها علاقة الصداقة ومنها علاقة الدين لمن يشاركك في عبادة الله سبحانه وتعالى هذه العلاقات اذا تأملتها ستجد انها ستقطع كلها عند اول ليلة في القبر فيما عدا علاقة الدين - [00:02:07](#)

الاجسام والقربات ستنتهي اذا انتقل المسلم الى ربه سبحانه وتعالى فلا ينفع احد احدا الا بامر الله سبحانه وتعالى والاموال والتجارات ستنتهي وتنقلب كلها. ولا يبقى منها شيء والصداقة والاخوة - [00:02:46](#)

والمحبة الدنيوية ستنبغي وستنتهي باش كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الاخلاء جمع خليل. والخليل هو من وصل الى اقصى درجات المحبة - [00:03:22](#)

هو الذي تخلل الحب في شغاف قلبه يوم القيامة سيكون عدوا لخليله الا اهل الدين واهل التقوى واهل الاخوة الایمانية اذا لا يبقى من عائق الانسان بالانسان في هذه الدنيا - [00:03:53](#)

الا علاقة الدين والاخوة الایمانية هذه الاخوة وهذه العلاقة من مقاصد هذا الدين العظيم تقوية وتجديرها وترسيخها قال الله عز وجل في كتابه انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال الله عز وجل ايضا في كتابه - [00:04:23](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:04:56](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال المسلم اخو المسلم لا يظلم ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره - [00:05:23](#)

الله يوم القيامة مبدءا واضح وصريح في القرآن والسنة بل الناظر والمتأمل في نصوص القرآن والسنة سيجد حماية هذه العلاقة وهذه الاخوة عن كل ما يחדشها حتى الامور التي قد لا يفطر لها - [00:05:52](#)

تأملوا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان دون الثالث يعني اذا كانوا ثلاثة اشخاص في مجلس واحد لا يجوز ان يتلاجى اي يتهامس اثنان دون الثالث هذا الموقف الذي قد يحصل - [00:06:23](#)

في المجالس انتبه له النبي صلى الله عليه وسلم وحرص الا يكون بين المؤمنين. رغم انه قد يقول بعض الناس هذا موقف بسيط ومع ذلك ومحافظة على الاخوة بين المسلمين الا تחדش - [00:06:54](#)

نهى عن التناجى ان يتناجى اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحسنه الى اخر تلك النصوص الكثيرة منها لا يدع بعضكم على بيع

بعض نهى ان يبيع المسلم على بيع اخيه - 00:07:17

والنصوص كثيرة جدا تدل بمجموعها دلالة قاطعة على المحافظة على الاخوة بين المسلمين هذه الاخوة من اهم مستلزماتها هي

ليست في الكلام فقط ولا بالشعارات وانما تستتبع وتستلزم الولاء والنصرة - 00:07:41

والدفاع عنه اذا ظلم وهذا لا يقتصر اخواني الكرام على المسلم الذي يشاركك في الوطن وفي الارض بل تتعدى الى كل المسلمين في

مشارك الارض ومغاربها بالشرط وفي الغرب وفي الشمال وفي الجنوب - 00:08:12

ما يربطك باخيك المسلم لا يحجزك عنه حد سياسي ولا غير ذلك ولا بعد الجغرافي ما يربطك بالمسلم في الهند او في الصين او في

افريقيا هو ما يربطك بمسلم في الكويت - 00:08:38

لا فرق لانا كلنا نعبد الها واحدا ونتجه الى قبلة واحدة نتدين بدين واحد وهو دين الاسلام بعض الناس مع الاسف الشديد لا يهتم ولا

يعبأ ابدا بحال اخوانه المسلمين - 00:09:01

شرقا او غربا ويعيش على مبدأ نفسي نفسي لا يهتم الا بنفسه وقل ما عدا ذلك كل ما عدا الدائرة الضيقة التي يعيش فيها لا يهتم به

ابدا ولا يلقي له بالا - 00:09:34

وهذا لم يذق حلاوة الايمان لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث العظيم الذي شرح فيه النبي صلى الله عليه وسلم

كيف يذوق المسلم حلاوة الايمان وجعلها في ثلاثة اشياء - 00:09:59

اولا ان يحب ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما اثنين وان يحب المرء لا يحبه الا لله ثلاثة وان يكره ان يرجع الى الكفر بعد

اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:10:27

اذا الذي لا يجد في قلبه محبة لاخوانه المؤمنين مهما تباعدت الديار ولا رغبة في نصرتهم ولا اهتماما بقضاياهم فهذه علامة ومؤشر

على ضعف الايمان في قلبه. وضعف محبة الله عز وجل في قلبه - 00:10:56

واذا اردنا ان نوضح ذلك بمثل انظروا الى من يحب ناديا رياضيا نراها في شبابنا بل حتى في من هم اكبر من الشباب من تولى قلبه

بلاد رياضي هل منعه الحدود السياسية من محبته وموالاته بل ربما اكثر من ذلك ربما يسافر اليه - 00:11:24

ليحفظ مبارياتك وربما يكون عندك استعداد لدفع المبالغ الطائلة من اجل الصورة مع احد لاعبي هذا النادي هل منعه الحدود

السياسية والبعد الجغرافي عن هذا الحب وهذا الولاء؟ لا قد يكون بينه وبين النادي - 00:11:55

الاف الكيلو مترات لكنه يعلق شعاره في غرفته ربما ويتكلم عنه هو تسعين في المئة منه حياتي اليومية تدور حول هذا النادي ربما

عنده ولاء لماذا؟ لانه احبه ولا يعطي ربع هذا الولاء لمسلم في الهند انتهك عرضه او قتل او حرق بيته - 00:12:16

لا يسأل اصلا ولا ينتبه ولا يعبأ واذا قلت له بلد اخر ما لي شغل. طيب هذا النادي بلد اخر ليش تشجع النادي لماذا هذا الحب والولاء

لهذا النادي الذي ما يدري عنك - 00:12:48

ولا انتبه لك حبيته ولا كرهته ومحبتك لا تزيده وكرهك لا ينقصه ولا يجمعك معه اي علاقة. لا دين ولا مصلحة تجارية ولا وطن ولا

شيء ومع ذلك تجد في قلبك من موالاته بل ربما - 00:13:08

يصف البعض قطع علاقات سمعنا لان بعض الناس ربما يقاطع ويحب ويكره ويوالي ويعادي على نادي ودائما في جدال ونقاش

ويدخلون في جدالات على شنو؟ على ماذا؟ رياضي لكن اخواننا المسلمين - 00:13:34

في الهند ربما ما اهتم اذا سمع او ما سمع او درى او ما درى ولا يعطي عشر ما يعطيه لهذا النادي الرياضي من ولاء ومحبة كثرة

العلاقة التي تجمعك بهم فهم اخوانك المسلمون يصلون كما تصلي - 00:14:04

ويشهدون ان لا اله الا الله وتشهد انت ان لا اله الا الله. وقبلتكم واحدة وقرأتكم واحد ودينكم واحد ولكن كانك لا علاقة لك بهم ابدا.

وهذا يا اخواني الكرام - 00:14:29

من الخذلان ومن مخالفة ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان

وعدنا وان يغفر لنا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:14:47

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان قال قائل اخواني الكرام ماذا تريدنا ان نعبث ما المطلوب - [00:15:08](#)

اذا تعرض اخواننا المسلمون في كل مكان ماذا تريدنا ان نعمل قبل ان ان اقول ماذا نعمل؟ هناك سؤال نسأل انفسنا اياه لماذا في مشارق الارض ومغاربها اقل ناس يهتم لهم وبحقوقهم هم المسلمون - [00:15:34](#)

لماذا هل سألتهم انفسكم يوما لماذا اذا تعرض لو لو كان مكان هؤلاء طائفة من اليهود هل سيكون هذا السكوت المطبق لو كان طائفة اخرى من الطوائف الاخرى هل سيكون هذا السكوت - [00:16:02](#)

مع العلم ان المسلمين عددهم كثير ولكن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال تتكالب عليكم الامم كما تتكالب الاكلة على قصعتها فقيل يا رسول الله او من قلة نحن اذا - [00:16:26](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لا بل انتم كثير ولكنكم غثاء السن غثاء السيل هي الرغوة البيضاء التي تعلو الماء تراها حجم كبير لكن تمسكها ماكو شيء هذا يسمونه الغثاء - [00:16:54](#)

وفاء الصيف حجم يتبع السيل او يعلوه تراه من بعيد كأنه جبل ابيض تذهب اليه تمسكه ما هو شيء ولكنكم غزاة كامثال السيل اوهب قلوبكم حب الدنيا هذا يا اخواني - [00:17:16](#)

لا يعني ان الانسان لا يقوم بدوره. هذا الاخبار من النبي عليه الصلاة والسلام لا يعني ان يقول الانسان خلاص ما دام انه هذا قد اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:40](#)

اذا انا حالي حال يوم القيامة لن تسأل عن الناس ستسأل عن نفسك لن نسأل يوم القيامة هل انتفع الظلم عن المسلمين او لم يرتفع اذا كان في غير مقدورك لكن ستسأل - [00:17:56](#)

لوحذك عن ماذا فعلت انت لا هفهم الاقصى ام لم يحرر؟ هل رفع الظلم عن المسلمين هند ام لم يرفع ستسأل ماذا فعلت انت تجاه الاقصى؟ وماذا فعلت انت؟ تجاه الهند مثلا - [00:18:16](#)

واخوانك المسلمين هناك لماذا كما قال عليه الصلاة والسلام اوهنى قلوبنا حب الدنيا كل واحد عليه من دنياه فقط لا علاقة له بما سوى ذلك ماذا نفعل اخواني الكرام اذا سمعنا ومع الاسف تكرر ذلك اصبح امرا معتادا - [00:18:36](#)

ان تطالعنا نشرات الاخبار ووسائل الاعلام بين فترة واخرى عن ظلم للمسلمين في مكان ما من الارض فما انتهت او ربما لم تنتهي مشكلة اخواننا في بورما حتى ظهرت مشكلة اخواننا الايبور - [00:19:06](#)

بالصين ولم تنتهي مشكلة بورما ولم تنتهي مشكلة المسلمين الايبور حتى ظهرت مشكلة المسلمين في الهند بولاية التي كلنا شاهدنا الاعتداءات والانتهاكات الصارخة عليهم وطردهم من بيوتهم وتحريك بيوتهم عليهم بل وقتلهم - [00:19:31](#)

من قبل فئة خبيثة بدعم حكومي معلن ازاء هؤلاء المساكين طيب ما ردة الفعل التي حدثت لا تكاد تذكر لا على صعيد المجتمع الدولي ومع الاسف ولا على صعيد الدول الاسلامية - [00:19:59](#)

ما سمعنا من الاستنكارات الا النشر اليسير وهؤلاء يقتلون تحرق بيوتهم ويصورون وتنشر اخبارهم يعني لا حتى انهم قد ضمنوا عدم وجود ردة فعل المسلمين ما خافوا وتكتموا على الاخبار انهم يعلمون - [00:20:25](#)

انهم تكتموا او لم يتكتموا فالنتيجة واحدة والسؤال هنا ما المطلوب مني انا كفلت الجواب اولا الارتباط الشرولي هل تجد من نفسك ارتباطا بهم واهتماما بقضيتهم ام لا اول امر هذا مقياس لمدى ايمانك - [00:20:53](#)

ومدى محبتك لله عز وجل ولمن يشاركك في دين الله سبحانه وتعالى. هذا اولا. ثانيا الكلمة الكلمة لها اثر عظيم لا سيما ونحن في عصر وسائل التواصل الاجتماعي التي ربما تقول الكلمة - [00:21:21](#)

تلو الكلمة فتؤثر عليك ان تنصر اخوانك ولو بكلمة واحدة ولو بشرط كلمة تنصب فيها اخوانك المسلمين ثالثا اذا مستوى الشعور القلبي والمستوى الثاني مستوى الكلمة المستوى الثالث مستوى العمل - [00:21:44](#)

وهذا المستوى يتفاوت فيه الناس كل حسب مقدرته فهناك من يملك المنصب والجاه بحيث يستنكر على هؤلاء يجب عليه ان يفعل

ذلك نصرة لآخوانه المسلمين. وهناك من لا يملك ذلك - [00:22:09](#)

لكنهم ربما يملك المال فيساعدهم بالمال ومن لم يلد ومن لم يملك هذا ولا هذا فكلنا يملك امرا عظيما ومؤثرا وهو الدعاء لهم هل سألت نفسك يوما متى اخر مرة - [00:22:31](#)

رفعت يديك فقط بان تدعو لآخوانك المسلمين هل نحن انانيون حتى في الدعاء؟ فاذا ما رفعنا ايدينا فلا نتذكر الا حاجاتنا هل رفعنا ايدينا يوما فقط لا لشيء الا لادعو لآخواني المسلمين في الهند. هل عشت هذا الشعور؟ في يوم من الايام - [00:22:55](#)
شعور عظيم. انت المستفيد الاول منه انت لما ترفع يديك لا لشيء الا لنصرة آخوانك والدعاء لهم فهذا اذا وفقت له فقد وفقت لخير عظيم وتذكر ان الدائرة تدور وان آخوانك هناك - [00:23:21](#)

اذا سمعوا كلمة حتى لو كانت من بعيد فانها قد تؤذن فيهم. وقد تبث فيهم الشعور لما يكون عندنا مصيبة لا سمح الله ولا قدر وتدور الدوائر كما حدث في لهذه البلد قبل سنوات الم نفرح - [00:23:45](#)

في تغيير الناس لنا ولو بالكلمة الواحدة وبشعورهم بنا لماذا نبخل بهذا الذي لا يكلفنا شيئا عن آخواننا هؤلاء المساكين الضعفاء لذلك آخواني الكرام يوم القيامة لن نسأل عن امور فوق طاقتنا - [00:24:05](#)

لم نسأل لماذا لم تحرر القدس؟ لم نحمل مسؤولية عدم تحرير القدس ولا عدم نصرة المسلمين هنا او هناك ولكننا سنسأل عن امور كانت في مقدورنا وبخلنا بها هذه التي سنسأل عنها يوم القيامة ماذا فعلت - [00:24:31](#)

لنصرة آخوانك المسلمين هنا او هناك. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لمراته. وان يعيننا على اداء حق الاسلام انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في - [00:24:50](#)

الغناء وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب - [00:25:10](#)

رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف المرضى ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم انصر آخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر آخواننا - [00:25:30](#)

تضعفين في كل مكان. اللهم انصر آخواننا المستضعفين في بلاد الهند يا رب العالمين. وفي الصين وفي فلسطين وفي كل مكان يا رب العالمين عباد الله ان الله سبحانه وتعالى قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه بدأنا فيه بملائكته سبحانه - [00:25:50](#)

تعالى فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبينا محمد صاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر محمد ابن عبد الله وعلى اصحابه الغرر ومن تبع - [00:26:10](#)

باحسان الى يوم المحشر. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - [00:26:30](#)